تداعيات وانعكاسات التدخل التركي في ليبيا على الأمن القومي المصري من الفترة (٢٠١١ -٢٠٢٠)

مسعد نجاح الرفاعي أبو الديار

باحث ماجستير- كلية السياسة والاقتصاد – جامعة السويس

إشــراف

أ.د/ إيمان نور الدين أمين	**د/ محمود الصافي محمود**
أستاذ العلوم السياسية	مدرس العلوم السياسية
كلية السياسة والاقتصاد	كلية السياسة والاقتصاد
جامعة السويس	جامعة السويس

الملخص :

تتناول هذه الدراسة تداعيات وانعكاسات التدخل التركي في ليبيا على الأمن القومي المصري (٢٠١١ -٢٠٢٠)، واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي والاستقرائي وأداة تحليل المضمون وذلك للتعرف على تداعيات التدخل التركي في ليبيا على الأمن القومي المصري، وانطلقت الدراسة من فرضية مفاداها أن للتدخل التركي في ليبيا تتنوع تداعيات وانعكاسات يؤثر تأثرًا مباشراً على الأمن القومي المصري. وتوصلت الدراسة إلى (١) من أهم التداعيات المترتبة على التدخل التركي في ليبيا هو تحويل ليبيا إلى بؤرة إرهابية وتنظيماتٍ وأفكار متطرّفة. (٢) من أهم الانعكاسات المترتبة على التدخل التركي في ليبيا هي (يؤدى إرسال قوات تركية ربما لوقوع خسائر في الأرواح في صفوفهم واستهداف مقار وممتلكات الشركات التركية بليبيا، كما يؤدي التدخل في ليبيا إلى توتر العلاقات التركية مع بعض الأطراف الدولية خاصة روسيا ومصر، كما أن التدخل التركي سوف ينقل الصراع بها إلى حالة تشبه الصراع بسوريا واليمن، ويمثل التدخل التركي ودعم حكومة الوفاق ذات الروابط والتوجهات الإخوانية من تهديداً مباشراً للأمن القومي المصري). (٣) أن مستقبل الدور التركي في ليبيا يتوقف بدرجة

كبيرة على الأوضاع الراهنة وتفعيل وجودها في الدوائر الاقليمية والدولية. (٤) أن نجاح تركيا في تثبيت حكومة طرابلس ضد الجيش الليبي يعني دعم وتسليح المليشيات التي سيكون لها تأثير سلبي على وحدة واستقرار ليبيا ومن ثم الأمن القومي المصري (٥) رغم كل النجاحات التي حققتها الدبلوماسية المصرية في الملف الليبي إلا أن تركيا تعمل بكل جهد لصرف نظر مصر عن التدخل العسكري في ليبيا (٦) أن التدخل العسكري المصري في ليبيا سيزيد من فرص المواجهة العسكرية التركية/ المصرية في ظل تعرض البلدين لضغوط اقتصادية وسياسية وأمنية شديدة.

الكلمات المفتاحية: التداعيات، الانعكاسات، التدخل التركي في ليبيا، الأمن القومي المصري

Abstract :

This study deals with the consequences and implications of Turkish intervention in Libya on Egyptian national security (2011-2020), and the study relied on the analytical and inductive approach and Content Analysis tool to identify the implications and implications of Turkish intervention in Libya on Egyptian national security. The study concluded that: 1. One of the most important consequences of the Turkish intervention in Libya is to turn Libya into a hotbed of terrorism, extremist organizations and ideas. 2. One of the most important consequences of the Turkish intervention in Libya is that (the sending of Turkish troops may result in the loss of lives in their ranks and the targeting of the headquarters and property of Turkish companies in Libya. The intervention in Libya also leads to the tension of Turkish relations with some other international parties, especially Russia and Egypt. Turkish intervention will move the conflict in Libya

into a situation similar to the conflict in Syria and Yemen. Turkish intervention and support for the Brotherhood-linked government of Accord represent a direct threat to Arab and Egyptian national security.) 3. The future of Turkey's role in Libya depends largely on the current situation and the activation of its presence in regional and international circles. 4. Turkey's success in stabilizing the Tripoli government against the Libyan army means supporting and arming militias that will have a negative impact on the unity and stability of Libya and hence Egyptian national security 5. Despite all the successes of Egyptian diplomacy in the Libyan file, Turkey is working hard to distract Egypt from military intervention in Libya . 6. The Egyptian military intervention in Libya will increase the chances of a Turkish/ Egyptian military confrontation as the two countries are under severe economic, political and security pressures.

Keywords: Consequences, Implications, Turkish intervention in Libya, Egyptian national security

المقدمة :

شهدت الأزمة الليبية تطورًا جديدًا خلال الأشهر الأخيرة، لاسيما منذ إعلان وزير الخارجية التركي مولود جاويش في الثامن والعشرين من نوفمبر ٢٠١٩ أن بلاده وقّعت مذكرة تفاهم بشأن الحدود البحرية مع حكومة الوفاق الوطني الليبية برئاسة فايز السراج "لحماية حقوق تركيا في البحر المتوسط"، بالإضافة إلى توقيع اتفاقية حول التعاون الأمني والعسكري بين أنقرة وحكومة الوفاق؛ الأمر الذي شكّل نقطة تحول في هذه القضية، حيث رفضت مصر وعدد من الدول العربية والغربية التدخل التركي في

الأزمة الليبية، كما أعربت مصر عن قلقها من التواجد التركي على الحدود الغربية المصرية في ظل ما تقوم به حكومة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان من دعم الجماعات الإرهابية، إضافة إلى الأطماع العثمانية التوسعية؛ الأمر الذي رأت فيه مصر تهديدًا لأمنها القومي. (١)

على المستوى الإقليمي، من المتوقع أن يؤدي التدخل إلى تدخلات عسكرية مباشرة وغير مباشرة من جانب الدول الداعمة لحكومة "عبد الله الثني"، على رأسهم مصر، وذلك بالتنسيق مع الجيش الوطني الليبي، وذلك عبر توجيه ضربات جوية ضد مواقع تنظيم داعش وغيره من المليشيات المسلحة بليبيا، وهو ما يعني حدوث حرب بالوكالة بين حلفاء حكومة طبرق من جهة، وبين تركيا من جهة أخرى ويعود ذلك إلى ما يمثله التدخل التركي لدعم حكومة الوفاق، ذات الروابط والتوجهات الإخوانية، ودعم تنظيم داعش والمليشيات المسلحة المتطرفة من تهديد مباشر للأمن القومي العربي، والأمن الوطني المصري، حيث تشترك مصر مع ليبيا في حدود برية مباشرة، طولها ١١١٥ كم، وهو ما يمنح القاهرة الحق في إعمال مبدأ الدفاع الشرعي عن الذات، وفق نص المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة (٢)

ومن بين الأهداف السياسية التركية الأخرى في ليبيا رغبة أردوغان في التواجد على الحدود المصرية وتهديد عمق القاهرة الاستراتيجي، مع محاولة دعم التنظيمات الإرهابية لخلخلة الأمن القومي المصري في أفق إعادة التمكين للتنظيم الإخواني في مصر وخلق كيان سياسي يعلن ولاءه المطلق لتركيا. هذا التهديد الوجودي لمصر دفع بالرئيس عبد الفتاح السيسي إلى وضع الجيش المصري في حالة تأهب قصوى مع تحديد محور سرت الجفرة كخط أحمر يمثل تجاوزه إعلان دخول القوات المصرية إلى ليبيا لحماية عمقها الاستراتيجي، وتمشيط ليبيا من تواجد التنظيمات الإرهابية التي تنشط

برعاية تركية، والتي استهدفت في مرات عديدة العمق المصري، وذلك بعد موافقة صريحة من القبائل الليبية، وطلب رسمي من البرلمان الليبي [٣]

مشكلة الدراسة:

لا شك أن أي بحث علمي يقوم أولاً وقبل كل شيء على الإحساس بأن ثمة مشكلة ما تثير تساؤلات عدة وتتطلب إجابات حاسمة أو على الأقل مقبولة علميًا، وتتجسد إشكالية هذه الدراسة في ماهية التحول الذي طرأ على الأمن القومي المصري أثر التدخل التركي في ليبيا وما تمخض عن ذلك التدخل من محددات وتداعيات.

ولعل السبب الرئيس في تناول موضوع الأمن القومي المصري وربطه بالتدخل التركي في ليبيا هو تركيز الساسة المصريون وعلى رأسهم رئيس الدولة عبد الفتاح السيسي على مسألة الأمن القومي المصري وارتباطه باستقرار الأوضاع في ليبيا، ولاسيما مع تنامي الجماعات الجهادية في شرق ليبيا، في ضوء وجود تشابكات جغرافية وسياسية وأيديولوجية بين التيارات الإسلامية في البلدين، والتي تعمقت عقب صعود التيار الإسلامي بشقيه المعتدل والمتشدد في مصر بعد ثورة ٢٥ يناير، وزادت مخاطرها بعد الموجة الثورية الشعبية التي أسقطت حكم جماعة الإخوان المسلمين في ٣٠ يونيو.

ورغم تطور العلاقات الاقتصادية بين تركيا ومصر نسبيًا في ظل الآزمة الليبية إلا أن العلاقات السياسية والأيدلوجية تنحدر وتنخفض في ظل تركيز تركيا على دعم جماعة الاخوان المسلمين ورغبتها في الانخراط سياسيًا وعسكريًا في ليبيا من أن تكون قريبة من مصر عن طريق التواجد على حدودها الغربية، ودعم تنظيم الإخوان في مصر وفي المنطقة واستعادة نفوذهم السياسية [٤]

وفي هذا السياق يشير علي محمد فرج النحلي[٥] إلى وجود علاقة ارتباطية بين تداعيات أزمة ليبيا وانعكاساتها على الشؤون الداخلية لدول الجوار ومنها مصر وأن هذه

الأزمة، جعل من الصعب تحسن الأوضاع وتحسن قدرة تلك الدول على النمو والتوجه نحو مستقبل يحمل معه واقعا لطالما حلمت به تلك الشعوب.

كل تلك الأسباب دعت إلى القيام بتلك الدراسة للتعرف على أثر التدخل التركي في ليبيا على الأمن القومي المصري من الفترة ٢٠١١-٢٠٢٠

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى كشف أثر التدخل التركي في ليبيا على الأمن القومي المصري من الفترة ٢٠١٤-٢٠٢٠ فضلاً عن تحقق الأهداف الفرعية الآتية:

١. تناول التداعيات والانعكاسات المترتبة على التدخل التركي في ليبيا من الفترة ٢٠١١-٢٠٢٠

٢. تناول أثر التدخل التركي في ليبيا على الأمن القومي المصري من الفترة ٢٠١١-٢٠٢٠

أهمية الدراسة:

تتلخص أهمية البحث في أهمية موضوع العلاقات بين دولتين إقليميتين محوريتان في المنطقة تتمتعان بمقومات القوة التي تجعلهما من الدول المؤثرة في المنطقة، وما تمكنه هذه العلاقة من أمن المنطقة أو توترات إقليمية.

تساؤلات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على مجموعة من التساؤلات البحثية ومنها:

١. ما هي تداعيات وانعكاسات التدخل التركي في ليبيا؟
٢. ما طبيعة تأثير التدخل التركي في ليبيا على الأمن القومي المصري من الفترة ٢٠١١-٢٠٢٠

فرضية الدراسة:

أن للتدخل التركي في ليبيا تتنوع تداعيات وانعكاسات يؤثر تأثرًا مباشراً على الأمن القومي المصري.

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التحليلي والاستقرائي وأداة تحليل المضمون وذلك للتعرف على تداعيات وانعكاسات التدخل التركي في ليبيا على الأمن القومي المصري.

تقسم الدراسة:

في ضوء ما سبق وفي إطار سعي الدراسة إلى تحقيق أهدافها والإجابة على تساؤلاتها البحثية واختبار فرضياتها تم تقسيم الدراسة إلى ثلاثة مباحث كما يلي:

المبحث الأول

تداعيات وانعكاسات التدخل التركي على ليبيا

أولاً: فيما يتعلق بالتداعيات المترتبة على التدخل التركي في ليبيا

هناك تداعيات حتمية للتدخل التركي على الوضع الداخلي بتركيا فالتدخل سوف يتيح لأردوغان الفرصة لصرف أنظار الشعب التركي عن مشكلاته الاقتصادية الداخلية ولو إلى حين حيث تكشف المؤشرات عن تراجع سعر صرف الليرة وزيادة العجز في الميزان التجاري وتفاقم الديون الخارجية لتزيد عن ٦٠% من الناتج المحلى الإجمالي وارتفاع معدلات البطالة إلى١٤% ليصبح هو المعدل الأكبر منذ عشر سنوات لكن إرسال قوات تركية ربما يؤدى لوقوع خسائر في الأرواح في صفوفهم واستهداف مقار وممتلكات الشركات التركية بليبيا، وتوتر العلاقات التركية مع بعض الأطراف الدولية الأخرى خاصة روسيا لذا فمن المتوقع أن يؤدى التدخل التركي لتنامى المعارضة السياسية ضد أردوغان والتأثير بالسلب على شعبيته في مواجهة منافسيه السياسي في ظل تصويت ١٨٤ نائباً بالبرلمان ضد قرار التدخل ورفض أحزاب المعارضة لذلك

خاصة حزب الشعب الجمهوري والحزب الصالح وحزب الخير وحزب الشعوب الديموقراطي [٦]

ومع توقيع اتفاقية ترسيم الحدود البحرية في البحر المتوسط والاتفاقية الأمنية بين الحكومة التركية، وحكومة الوفاق الوطني الليبية برئاسة فائز السراج في ٢٧ نوفمبر ٢٠١٩م، دخلت ليبيا في خِضمّ تجاذباتٍ وتوترات، ما دفعَ أطرافًا كثيرةً محليةً ودولية للعمل على تقويض الإجراءات التركية في ليبيا. لقت المذكرتان رفضًا إقليميًّا ودوليًّا لكونهما تتجاوزان صلاحيات السراج وفق اتفاقِ الصخيرات، كما أنَّ الاتفاقَ البحري ينتهكُ قانونَ البحار، وذلك بسبب عدم وجود حدودٍ بحرية بين الدولتين.

١-انتهاك السيادة الليبية: تطمحُ تركيا في أن تكون هي المؤثر الأكبر على صناعة القرار السياسي في ليبيا، وتسعى لإصدار تراخيص للتنقيب في المناطق البحرية المشمولة في الاتفاق مع ليبيا، وبموجب الاتفاق التركي – الليبي، لم يعُد ممكنًا القيام بأعمال تنقيب أو تمرير أنابيب في المناطق البحرية المشمولة في الاتفاق دونَ موافقة الدولتين؛ ورفض الجيش الوطني والبرلمان والحكومة الليبية المؤقتة الاتفاقين، لأنَّهما يفتقدان الشرعية [٧]

٢- تحويل ليبيا إلى بؤرة إرهابية: تكمُن خطورة نقل مسلحين سوريين إلى ليبيا في إقامة منطقةِ تجمُّعٍ لهم على الأراضي الليبية، وفي هذه الحالة فإنَّ هذه البؤرة ستُهدِّد دولَ شمال أفريقيا وعلى رأسها مصر. يمكن أن يحمل نقلُ الإرهابيين من سوريا إلى ليبيا معه نقلَ تنظيماتٍ وأفكار متطرّفة استغلالًا لحالة السيولة الأمنية ولحالة العسكرة، والأخطر أن ينضمَّ لها شبابٌ جُدد من جنسياتٍ عربية وأفريقية من الدول المجاورة التي تعيش فيها بعض الشرائح الاجتماعية تحت خطِّ الفقر وتكثُر فيها البطالة؛ ومع العوامل الجاذبة لانتقال المسلحين إلى ليبيا، فإنَّ كل ذلك قد يدفعُ مقاتلين من جنسياتٍ مختلفة إلى الانتقال

للقتال في ليبيا، لتُصبح الأخيرةُ مركزًا للمرتزقة والإرهابيين [٨] كما أن تصاعد اتجاهات التهريب سواء للأسلحة أو المقاتلين باتجاه ليبيا من شأنه أن يؤدي إلى تداعيات خطيرة لاسيما في ظل استمرار حالة عدم الاستقرار الأمني والسياسي [٩]

٣- سيطرة الميليشيات الإخوانية: تسعى تركيا إلى المحافظة على تواجُد المشروع الإخواني في شمال أفريقيا خصوصًا بعد تراجُعه في تونس والجزائر ومصر، وفي حال نجحت في ذلك فيُمكن أن تصبحَ ليبيا مرتكزًا لتنظيم «الإخوان المسلمين» في الإقليم ونقطةً لإعادة الانطلاق بعد خسارة نفوذهم السياسي؛ وتُعدُّ ليبيا هي الموقع المثالي الآن لهذا التواجد، لعدَّة عوامل بعضها يتعلق بإمكاناتِ ليبيا وموقعِها الجغرافي بين مصر وباقي دول المغرب، ومواردها وثرواتها الغنية، وسيكولوجية الشعب الليبي القبلي الذي جرَّبَ النضال والكفاح. [١٠]

إن التدخل التركي سوف ينقل الصراع بها إلى حالة تشبه الصراع بسوريا واليمن كما أنه سينزع الشرعية تماماً عن حكومة الوفاق خاصة إذا ما تسبب في وقوع خسائر بين المدنيين كما أنه سيعزز شعبية الحكومة الليبية في الشرق، والقوات المسلحة الوطنية ويسهم في التفاف الشعب الليبي حولها. [١١]

ثانياً: فيما يتعلق بالانعكاسات المترتبة على التدخل التركي في ليبيا

رصدت إيمان محمود أحمد. [١٢] أهم الانعكاسات المترتبة على التدخل التركي في ليبيا تتمثل في: أن تهديد الأمن القومي المصري جاء على رأس الأفكار المحورية، كما جاء اتجاه معالجة اليوتيوبرز لأزمة التدخل التركي في ليبيا إيجابيًا في المرتبة الأولى، يليه الاتجاه السلبي، كما جاء إطار الصراع على رأس استراتيجيات الأطر التي اعتمد عليها اليوتيوبرز في معالجتهم لأزمة التدخل التركي في ليبيا، يليه إطار الدعم.

وتناولت دراسة سعيدي السيد (٢٠١١) سياسة تركيا الخارجية وانعكاساتها على العلاقات التركية العربية [١٣] ورأت الدراسة أن السياسة الخارجية التركية عرفت تغييراً واضحاً في ظل حزب العدالة والتنمية من خلال دوائر لاسيما الدائرة العربية والآسيوية والأوربية وهو ما استدعى محاولة أردوغان احياء أمجاد الإمبراطورية العثمانية في محاولة المد التاريخي والنفوذ التركي في تلك الدوائر وهو ما قامت به تركيا بالفعل لمحاولة البحث عن دور أساسي يتناسب وموقعها الجيو-استراتيجي وقوتها الاقتصادية وثقلها السياسي والدبلوماسي وثروتها الثقافية وتماسكها الاجتماعي لأداء محوري مركزي ومستقل نسبيا عن القوى العظمى في المنطقة.

ويمكن عرض الانعكاسات المترتبة على التدخل التركي في ليبيا من خلال ما يلي:

١. فيما يتعلق بالشأن التركي: يؤدى إرسال قوات تركية ربما لوقوع خسائر في الأرواح في صفوفهم واستهداف مقار وممتلكات الشركات التركية بليبيا، وتوتر العلاقات التركية مع بعض الأطراف الدولية الأخرى خاصة روسيا لذا فمن المتوقع أن يؤدى التدخل التركي لتنامى المعارضة السياسية ضد أردوغان والتأثير بالسلب على شعبيته في مواجهة منافسيه السياسي في ظل تصويت ١٨٤ نائباً بالبرلمان ضد قرار التدخل ورفض أحزاب المعارضة لذلك خاصة حزب الشعب الجمهوري والحزب الصالح وحزب الخير وحزب الشعوب الديموقراطي .
٢. فيما يتعلق بالشأن الداخلي الليبي: على المستوى الداخلي بليبيا فإن التدخل التركي سوف ينقل الصراع بها إلى حالة تشبه الصراع بسوريا واليمن كما أنه سينزع الشرعية تماماً عن حكومة الوفاق خاصة إذا ما تسبب في وقوع خسائر بين المدنيين كما أنه سيعزز شعبية الحكومة الليبية في الشرق، والقوات المسلحة الوطنية ويسهم في التفاف الشعب الليبي حولها . [١٤]

كما أن تصاعد اتجاهات التهريب سواء للأسلحة أو المقاتلين باتجاه ليبيا من شأنه أن يؤدي إلى انعكاسات أخرى خطيرة[١٥] لاسيما في ظل استمرار حالة عدم الاستقرار الأمني والسياسي وذلك على النحو التالي:

١. تأجيل الحسم: تدفق الأسلحة والمقاتلين من أجل دعم حكومة الوفاق يعزز استمرار قيام الميليشيات المُسلَّحة المنتشرة بطرابلس في تأجيج الصراع الليبي في ظل توفير غطاء سياسي لهم من جانب "السراج" وحكومة الوفاق وهو ما يعرقل جهود الجيش الوطني الليبي في التخلُّص من هذه الميليشيات وما يستتبعه ذلك من تأجيل حسم معركة طوفان الكرامة التي انطلقت منذ حوالي ثلاثة أشهر.
٢. تمدد التنظيمات الإرهابية: يشكل تدهور الأوضاع في ليبيا بيئة خصبة لتمدد أنشطة التنظيمات الإرهابية الفارة من سوريا والعراق ولا سيما تنظيم "داعش" الذي يبحث عن إعادة التموضع من جديد في ليبيا بعد هزيمته وطرده من سرت في أواخر عام ٢٠١٦ وهو ما يمكن التدليل عليه بتزايد الهجمات الإرهابية التي ينفذها تنظيم "داعش" خلال الشهرين الأخيرين على قوات الجيش الوطني الليبي ولعل آخرها هجوم "داعش" على حقل نفطي في جنوب شرقي ليبيا في العاشر من يوليو الجاري وقبل ذلك ببضعة أيام قام عشرات المقاتلين التابعين لتنظيم "داعش" في ليبيا ببث فيديو مصور يجددون فيه البيعة لزعيم التنظيم ويتوعدون فيه الجيش الوطني الليبي بعمليات انتقامية . [١٦]
٣. تعزيز الاستقطاب: تزايد الانغماس التركي في الصراع الليبي من شأنه أن يعزز من حالة الاستقطاب الداخلي في ظل إمداد أحد طرفي الصراع بمزيدٍ من الأسلحة والمقاتلين، كما أن ذلك من شأنه أن يزيد حالة الاستقطاب الإقليمي والدولي حول ليبيا خاصةً في ظل تباين المصالح بين أغلب الدول المنخرطة في ذلك الصراع وهو ما يمكن أن يؤدي إلى إطالة أمد الصراع بشكل أكبر، واستبعاد الحلول

السياسية التي يمكن أن تؤدي إلى إعادة بناء الدولة الليبية خاصةً في ظل ضعف الدور الأممي وعدم حياديته ولعل عدم خروج أي إدانة رسميّة من جانب المبعوث الأممي إلى ليبيا " غسان سلامة " بخصوص تهريب تركيا للأسلحة والمقاتلين إلى ليبيا يعد مثالا واضحا في هذا الشأن . (١٧)

ويشير سيد غنيم (١٨) إلى عدد آخر من انعكاسات تدخل تركيا في الشأن الليبي تتمثل في:

١. إضعاف مواقف حلف شمال الأطلسي حيث أدى التدخل التركي في سوريا إلى تصادم مصالحه مع تحركات الناتو وخساراته المتتالية في مربعات التنافس أمام روسيا، كما يؤدي التدخل التركي في ليبيا وتصادم مصالحه فيها مع مصالح دول أخرى تعد جوار إقليمي لليبيا كاليونان وفرنسا وإيطاليا.
٢. كما أدى التحرك العسكري التركي في سوريا إلى تمدد روسي مضاد لتأكيد فرض نفوذها في سوريا بسبب إصرارها على دعم بشار الأسد. على صعيد آخر، ورغم أن تدخل تركيا العسكري (بصفتها عضو بالناتو) دعماً للسراج كان بموافقة أمريكية وبما يتيح موضع قدم للناتو والقيادة الأمريكية في أفريقيا للتصدي للتدخل الروسي المتزايد، إلا أن ذلك زاد من حجم التدخل الروسي المرفوض، سواء في إطار موائمات أو صدامات روسية مع تركيا وربما مع الناتو كما حدث في سوريا.
٣. إزعاج الاتحاد الأوروبي بشدة، حيث يسفر التدخل التركي في ليبيا وقبل ذلك دفعها لمرتزقة سوريين لدعم حكومة الوفاق مقابل مرتزقة روس لدعم حفتر واحتمال تدخل دول منافسة لتركيا، سيزيد من حدة عدم الاستقرار في الداخل الليبي كما سيزيد الفرقة بين الليبيين أنفسهم في بنغازي وطرابلس. الأمر الذي

سيؤدي بدوره لزيادة عدم الاستقرار جنوب المتوسط ويدفع لعودة الهجرة غير الشرعية شمالا، فضلاً عن زيادة الجرائم العابرة للحدود.

٤. دفع مصر، من منطلق منظورها، أنها الجار الأهم لليبيا والأكثر تأثراً من تداعيات مشاكلها الأمنية، إلى التدخل العسكري الصريح بها لضمان عمق استراتيجي آمن يضمن حماية الأمن القومي المصري ويحقق مصالحها في ليبيا.

٥. دفع دول منافسة إقليمياً لتركيا، كالإمارات والسعودية واليونان، فضلاً عن فرنسا، إلى التدخل الفوري سواء بشكل مباشر ضد تركيا أو من خلال دعم التدخل المصري، بهدف حماية مصالحهم وضرب الأهداف والمصالح التركية.

٦. زيادة حدة المعارضة الداخلية في تركيا، حيث إن "أوتكو كاكيروزر"، وهو مشرع من حزب الشعب الجمهوري المعارض الرئيسي في تركيا وعضو في الجمعية البرلمانية لحلف شمال الأطلسي، قد صرح لرويترز: أنه "يجب على تركيا ألا تدخل في مغامرة جديدة. وعلى حكومة حزب العدالة والتنمية أن تكف فوراً عن كونها طرفاً في الحرب في ليبيا".

المبحث الثالث

الافاق المستقبلية للتدخل التركي حيال الازمة الليبية

يعكس التدخل التركي في ليبيا رؤية حزب العدالة والتنمية، إحياء مجد الإمبراطورية العثمانية وتوسيع خطة تركيا الإقليمية التي بدأت بعد الربيع العربي. ولتحقيق هذا الحلم قدمت تركيا الدعم السياسي والعسكري لحكومة الوفاق الوطني بهدف زعزعة توازن القوى الإقليمية والاستفادة منها على النحو التالي[١٩]:

- التدخل العسكري التركي المباشر سيصعد الحرب بين الخصمين الليبيين ويقوض التسوية السياسية ويجعل ليبيا بوابة لتركيا للتوغل في عمق المغرب العربي والبحر الأبيض المتوسط.

- فشلت بعثة الأمم المتحدة في تنفيذ اتفاق الصخيرات، لا سيما البنود المتعلقة بالأمن مثل تفكيك المليشيات والسيطرة على أسلحتها.
- إن تأمين موطئ قدم في ليبيا سيوفر لتركيا مصدرًا مستقرًا وآمنًا للنفط والغاز، والذي تفتقر إليه حقًا. سيساعد هذا أيضًا تركيا على إنشاء نظام إقليمي جديد ووضع نفسها كلاعب قوي/ فريد، حتى تتمكن من دعم الإسلاميين وتقوية جماعة الإخوان المسلمين في المغرب العربي ومصر.
- ستسمح المعاهدة البحرية لتركيا بالسيطرة على جزء من البحر الأبيض المتوسط يمتد من مضيق البوسفور في جنوب تركيا إلى خليج سدرة في ليبيا.

وبناءاً على ذلك، يمكن طرح السيناريوهات الاتية لمِا يمكن أن يكون عليه مستقبل الدور التركي في ليبيا والتي تتمثل في الاتي:

١ - **السيناريو الاول:** يقوم هذا السيناريو على احتمالية تعزيز وفاعلية الدور التركي في ليبيا، فالحكومة التركية أدركت منذ بداية الثورات العربية أن الأنظمة السياسية العربية القديمة شارفت على النهاية، ولذلك دعت تركيا الحكومات العربية الى القيام بالإصلاحات واعلنت وقوفها بوضوح الى جانب المحتجين. ونظراً للعلاقات الوثيقة لحكومة أردوغان ببعض الأنظمة العربية القديمة يمكن الحديث هنا عن نوع من الانتهازية وعليه فان براغماتية الموقف التركي ناتجة عن واقعية السياسة الخارجية التركية قبل اتخاذ أي موقف. وذلك في إطار مسارين مختلفين نسبيا، هما: (٢٠)

- مسار تعزيز الدور التركي مع تراجع القوى العربية: وذلك في إطار توقع زيادة فاعلية الدور التركي لملء الفراغ الإقليمي المتزايد الذي سينجم عن انشغال دول المنطقة بقضاياها الداخلية، وعجزها عن النهوض بأدوارها الخارجية بفاعلية.
- مسار تعزيز الدور التركي مرتبطاً بنجاح الثورات وتفعيل التعاون العربي / التركي.

٢ - **السيناريو الثاني:** يقوم هذا السيناريو على حضور الدور التركي مع محدودية فاعليته، وهو ما يمثل استمراراً للوضع القائم بدرجة أو بأخرى، وامتداداً للسياسة التركية التي تجسدت في التعامل مع الثورات العربية وبخلاف التصور الإيجابي لتعزيز الدور التركي، فإن هذا التصور لا يشترط حدوث تحولات أو تغييرات جذرية، داخلية وإقليمية، بقدر ما يقوم على افتراض استقرار الداخل التركي، وعدم امتداد مظاهر عدم الاستقرار اليه. لكن تسارع وتيرة التغيرات الإقليمية قد يكون من شأنه الكشف بشكل أكبر عن الإشكاليات الكامنة في الدور التركي، ورؤيته ومحدودية قدرته على تحقيق نتائج ملموسة بشكل مؤثر (٢١)

٣ - **السيناريو الثالث** يقوم هذا السيناريو إلى امكانية تراجع الدور التركي سواء على مستوى الحضور أو الفاعلية والتأثير. وهذا السيناريو يتوقف على كيفية تعامل تركيا مع معطيات وتداعيات الثورات العربية، فتذبذب المواقف التركية إزاء الثورات يهدد تركيا بفقدان مصداقيتها لدى الشعوب العربية كدولة تؤسس سياستها الخارجية على مبادئ الحرية والعدالة والانسانية، وهو ما ظهر أحد مؤشراته في احتجاجات ثوار ليبيا على السياسة التركية المنحازة للقذافي في تقديرهم. وفي المقابل، فإن حذر النخب العربية القديمة" سيتزايد إزاء تركيا بسبب ربط المواقف التركية بالعلاقات بين حزب العدالة وتنظيمات الإسلام السياسي في المنطقة. "العمق الاستراتيجي التركية "(٢٢)

المبحث الرابع
أثار التدخل التركي في ليبيا على الأمن القومي المصري

تعد الأزمة الليبية من أهم أولويات السياسة الخارجية المصرية، وهو الأمر الذي أكدته القاهرة بمبادرتها التي أطلقتها بالفعل الحكومة المصرية، والتي عبرت فيها عن ثباتها وحيويتها موقف واضح من تطورات الأوضاع في ليبيا. ويستند هذا الموقف إلى ثلاثة مبادئ رئيسة، هي احترام وحدة وسيادة ليبيا وسلامة أراضيها، وعدم التدخل في الشؤون

الداخلية لليبيا، والحفاظ على الاستقلال السياسي، وكذلك الالتزام بمواصلة الحوار الشامل، ونبذ العنف ولا شك أن الأزمة الليبية أضحت تشكل خطرًا كبيرًا على الأمن القومي المصري نظرًا لتدهور الوضع الأمني وهشاشته هناك مما شكّل أرضية خصبة لنمو الجماعات الإرهابية على نحو جعل أنشطتها لا تقتصر فقط على الداخل الليبي وإنما امتدت إلى داخل دول الجوار من خلال تجارة السلاح واختراق الحدود ولعل أبرز الأمثلة في هذا الصدد حادث الفرافرة الذي قُتل على إثره ٢٣ عسكريًا مصريًا وقد ربطت التقارير الأمنية هذ الحادث بالمجموعات المسلحة القادمة من ليبيا وهو ما دفع بعدة حركات سياسية إلى الضغط على السلطات المصرية للتدخل في ليبيا [٢٣]

وفي سياق أهمية الأمن القومي المصري ودور الجيش في ذلك أجرى Ehab Elsayed Elhadad [٢٤] دراسة بعنوان دور الجيش المصري في ثورة ٢٥ يناير، وآثار ما بعد الثورة على العلاقات الخارجية لمصر واستقرار الشرق الأوسط، وأشارت الدراسة أنه في ١١ فبراير ٢٠١١، دخلت مصر حقبة جديدة من تاريخها. نجح الشعب المصري بدعم من القوات المسلحة المصرية في الإطاحة بحكم الرئيس الأسبق مبارك لمدة ٣٠ عامًا. على عكس جيوش سوريا وليبيا واليمن. لذلك، فإن فهم دور القوات المسلحة في الثورة وطبيعة التغيير السياسي أمر حيوي لفهم العلاقات الخارجية المصرية وتأثيرها على استقرار الشرق الأوسط.

يؤثر الوضع الليبي على الأمن القومي المصري بشكل كبير؛ إذ تعد ليبيا عمقًا إستراتيجيًا لمصر نظرًا لموقعها الجغرافي المجاور من الحد الغربي؛ لذا فإن عدم استقرار الأوضاع داخل الأراضي الليبية يعد تهديدًا مباشرًا للأمن القومي المصري والمتابع للشئون الليبية يجد أن هناك اضطرابًا كبيرًا، خاصة بعد أحداث ٢٠١١ الذي نتج عنها انتهاء حكومة "القذافي" وتولي الحكومة الوطنية المؤقتة زمام الأمور، وأدت

فيما بعد إلى حروب أهلية وأدى إلى تدخل بعض الدول، وقد شهدت الأزمة الليبية تطورًا جديدًا خلال الأشهر الأخيرة، خاصة منذ إعلان وزير الخارجية التركي "مولود جاويش" في الثامن والعشرين من نوفمبر ٢٠١٩ أن بلاده وقّعت مذكرة تفاهم بشأن الحدود البحرية مع حكومة الوفاق الوطني الليبية برئاسة فايز السراج" لحماية حقوق تركيا في البحر المتوسط، إضافة إلى توقيع اتفاقية حول التعاون الأمني والعسكري بين أنقرة وحكومة الوفاق؛ الأمر الذي شكّل نقطة تحول في هذه القضية، ومنذ ذلك الحين، تناولت وسائل الإعلام الحديث احتمالات وقوع حرب بين الجيشين المصري والتركي بسبب ما يمثله التواجد التركي من تهديد للأمن القومي المصري، ورصد للتصريحات المتبادلة بين الجانبين المصري والتركي في هذا الشأن، ثم حدثت تحولات كبيرة في طبيعة المعارك العسكرية بين قوات حكومة "الوفاق" الشرعية وبين مليشيات "خليفة حفتر"، لاسيما فيما يتعلق بالسيطرة العسكرية على الأراضي وتحديدًا في المنطقة الغربية؛ فخلال الفترة الماضية، طبّقت قوات حكومة الوفاق – بامتياز- عسكريًا تكتيكات مراحل الحرب الثلاث خلال فترة قصيرة، فانتقلت تدريجيًا من مرحلة الاستنزاف (الدفاع الإستراتيجي) إلى مرحلة التوازن (التوازن الإستراتيجي)، وما يدار الآن في الغرب الليبي عسكريًا يوصف بمرحلة الحسم (الهجوم الإستراتيجي)[٢٥]

وترى مصر إن هذا الاتفاق سيكون له تأثير على الامن القومي المصري وهذا واضح لاسيما ان تركيا تختلق تحالفات وصيغ غير قانونية للتدخل في شئون الاخرين ومنها مصر وبالتالي تداعيات هذا الاتفاق على الامن القومي المصري كبيرة لاسيما وان تركيا ترعى الارهاب على الحدود الغربية لمصر وترعى عملية نقل العناصر الارهابية من منطقة لأخرى داخل منطقة الشرق الاوسط كذلك ان كل ما يخص من مصادر الطاقة في شرق المتوسط أصبح محدداً وبالتالي تركيا تعتدي على قيم الأمن القومي المصري [٢١].

تدرك تركيا أن مصر لديها قوات عسكرية ضخمة عالية التدريب وهي الأقرب لليبيا والتي حالة تدخلها في المسرح الليبي سيكون هدفها تأمين العمق الاستراتيجي المصري غرباً حتى (الجفرة – سرت)، وهو ما لمح به الرئيس المصري خلال زيارته للمنطقة الغربية العسكرية يوم ٢٠ يونيو ٢٠٢٠. الأمر الذي بدوره سيزيد العبء على الاستراتيجية التركية في ليبيا من جانب، وسيعطل من إمكانية تنفيذ ما وعد به وزير الخارجية التركي ببدء التنقيب عن البترول في منطقة الهلال النفطي خلال الأشهر القليلة القادمة من جانب آخر. خاصة وأن مصر ستستند لشرعية البرلمان الليبي المتواجد شرقاً في المنطقة الموالية لمصر والمعترف به دولياً والذي سيطلب من مصر بشكل رسمي (على حد تعبيرهم) التدخل في الأراضي الليبية لحماية الشعب الليبي ومقدراته من المرتزقة المسلحين الموالين لحكومة السراج ومن التنظيمات الإرهابية المسلحة ومن الاحتلال التركي. (٢٦)

بشكل عام لقد أتت الأزمة الليبية في مقدمة السياسة الخارجية المصرية، نظرا لعمق العلاقات التاريخية والاستراتيجية بين البلدين، وبالتالي فهي تواجه تهديدات كبيرة على أمنها القومي المصري من الأوضاع في ليبيا متمثلة في تحول شرق ليبيا في حاضنة إقليمية للجماعات الجهادية. بسبب هشاشة السلطة المؤقتة لما بعد الثورة الليبية وعدم قدرتها على نزع سلاح الميليشيات، وتطوير أجهزة عسكرية وأمنية جديدة وفعالة، وبسط سيطرتها على جميع أنحاء البلاد، انتشرت الجماعات الجهادية المتشددة، خاصة في الشرق. جزء من الدولة على الحدود مع مصر. تم تشكيل هذه الجماعات بشكل أساسي من الجيل الثاني من الجهاديين الليبيين الذين رفضوا الانخراط في العملية السياسية بعد الثورة والذين عادوا إلى الظهور كقادة لواء ميليشيات في بنغازي ودرنة ومدن شرقية أخرى. كما أنهم متهمون باغتيال شخصيات مرتبطة بنظام القذافي السابق، واستهداف المصالح الغربية في ليبيا، وأبرزها القنصلية الأمريكية في بنغازي، وتدريب المتطوعين للقتال في سوريا والتعاون مع الجماعات الجهادية في المغرب العربي

وشمال مالي. وهكذا، أصبح شرق ليبيا أرضًا جيدة للحركات الجهادية في المنطقة، والتي عملت على توليد دولة معادية[٢٧].

خاتمة الدراسة وتوصياتها:

أولاً: النتائج:

اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي والاستقرائي وأداة تحليل المضمون لتقديم قراءة تحليلية لتداعيات وانعكاسات التدخل التركي في ليبيا على الأمن القومي المصري في أكثر الفترات التي شهدت تداخلا تركيا في ليبيا وهي الفترة من ٢٠١١- ٢٠٢٠ ، ومن خلال استعراض ثلاث مباحث متعلقة بالدراسة تم التحقق من فرض الدراسة، حيث أكدت الدراسة على صحة الفرض الرئيس وهو أن هناك عدة تداعيات وانعكاسات للتدخل التركي في ليبيا أثرت تأثرًا مباشراً على الأمن القومي المصري ومن أهمها:

١. أكثر التداعيات المترتبة على التدخل التركي في ليبيا هو تحويل ليبيا إلى بؤرة إرهابية حيث يمكن أن يحمل نقلُ الإرهابيين من سوريا إلى ليبيا معه نقلَ تنظيماتٍ وأفكار متطرّفة.

٢. أكثر الانعكاسات المترتبة على التدخل التركي في ليبيا هي (أن إرسال قوات تركية يؤدي لوقوع خسائر في الأرواح في صفوفهم واستهداف مقار وممتلكات الشركات التركية بليبيا، كما يؤدي التدخل في ليبيا إلى توتر العلاقات التركية مع بعض الأطراف الدولية الأخرى خاصة روسيا ومصر، كما أن التدخل التركي في ليبيا سوف ينقل الصراع بها إلى حالة تشبه الصراع بسوريا واليمن ودعم للمليشيات المسلحة المتطرفة مما يؤدي إلى تهديد مباشر للأمن القومي العربي والمصري).

٣. يتوقف مستقبل الدور التركي في ليبيا بدرجة كبيرة على الأوضاع الراهنة وتفعيل وجودها في الدوائر الاقليمية والدولية.

٤. إن قيام تركيا وفقا لهذه لاتفاقية الحدود مع ليبيا قد يدفعها للتوسع في المستقبل للتنقيب عن الغاز في المتوسط على حساب مصر مما يؤثر على أمنها القومي

٥. ان نجاح تركيا في تثبيت حكومة طرابلس ضد الجيش الليبي يعني دعم وتسليح المليشيات التي سيكون لها تأثير سلبي على وحدة واستقرار ليبيا ومن ثم الأمن القومي المصري في حالة انتقال تلك العناصر الارهابية او تسللها عبر الحدود المصرية وبالتالي هذا الاتفاق يضر بالمصلحة القومية لمصر.

٦. تسعى مصر بشكل دائم للتوصل إلى توافق بين مختلف الأطراف الليبية من أجل الاعتراف بالحكومة من جانب مجلس النواب، الأمر الذي سيضفي عليها الشرعية وفق اتفاق الصخيرات الذي عقد في ديسمبر ٢٠١٥، بحيث يمكن للجيش الوطني الليبي أن يمارس مهامه بفعالية وأن يكمل دوره في الحرب على الإرهاب.

٧. رغم كل النجاحات التي حققتها الدبلوماسية المصرية في الملف الليبي إلا أن تركيا تعمل بكل جهد لصرف نظر مصر عن التدخل العسكري في ليبيا.

٨. تدرك تركيا أن التدخل العسكري المصري في ليبيا سيزيد من فرص المواجهة العسكرية التركية/ المصرية في ظل تعرض البلدين لضغوط اقتصادية وسياسية وأمنية شديدة، الأمر الذي سيزيد من استنزاف اقتصاد البلدين، خاصة تركيا، مع تورطها عسكرياً في سوريا والعراق

٩. لعبت مصر دورًا مهمًا في إطار جهود دول الجوار لإيجاد حل للأزمة الليبية، من خلال مشاركتها الفعالة إما بحضور أو تنظيم اجتماعات إقليمية تتعلق بمناقشة آخر المستجدات في ليبيا، لا سيما. الأمنية، التي أخذت منحى جدية، في ظل تصاعد الاشتباكات المسلحة والتوسع الكبير لتنظيم داعش في جميع أنحاء الأراضي الليبية

ثانياً: التوصيات:

١. ضرورة تدشين أسس جديدة للعلاقات ترتكز فقط على المصالح الوطنية المصرية والليبية والتركية.

٢. ضرورة الوعي أن تركيا، وفق تجربتها، يمكنها خلق مصالح مشتركة وتفاهمات عن طريق العلاقات الإيجابية مع دول الجوار.

٣. يجب ألا تؤثر التوترات السياسية بين تركيا ومصر على العلاقات الاقتصادية بينهما.

٤. يواجه الأمن القومي المصري بسبب الأزمة في ليبيا تحديات تصاعدية تتعارض مع مفهوم الآمن القومي والخطوط الحمراء لأمن مصر.

٥. أن يعي المتخصصين أن الوجود التركي على الأراضي الليبية، جاء كردة فعل على تطور الأحداث في ليبيا. وحب صنع مصدر جديد لفرض السيطرة التركية والاستفادة من مصادر الطاقة.

المراجـــع

(١) **الازمة الليبية بين الصراعات الداخلية والاقليمية والدولية**، الهيئة العامة للاستعلامات في مصر، ١٥ فبراير ٢٠٢٠.

(٢) Matthew A, Baum & Yuri M, Zhukov. " **Filtering revolution: Reporting bias in international newspaper coverage of the Libyan civil war** *(2015) " Journal of Peace Research, 1–17.*

(3) موقع عرب يرس، احمد غولير، **دراسة: الدوافع السياسية والاقتصادية للاحتلال العثماني في ليبيا**، تاريخ النشر 02:38 - 2020.09.18
https://arabipress.net/?page=article&id=76443

*(4) Ferhat Polat, "***The Trajectory of Turkey-Libya Relations," TRT world***, 30/8/2019, accessed on 16/7/2020, at: https://bit.ly/2Q5tA8q*

(5) علي محمد فرج النحلي، **الأزمة الليبية وتداعياتها على دول الجوار ٢٠١١-٢٠١٧**، رسالة الماجستير في العلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١٨

(6) صلاح مصطفى، **الدور التركي في ليبيا: الآليات وحدود التأثير، أفاق سياسية**، المركز العربي للبحوث والدراسات، العدد ٤٣ ص ٥٦. ٢٠٢٠

(7) أيمن شبانة، **التدخل التركي في ليبيا .. الدوافع والتداعيات**، مركز فارورس للاستشارات والدراسات الاستراتيجية:٢٠٢٠ ، https://pharostudies.com/?p=3339

(8) The Libya Times, **Turkey's Long-Term Strategy in Libya***, June 07, 2020, Accessed on July 14, 2020, Via link*

(9) أيمن شبانة، **مرجع سابق** ، ٢٠٢٠

(10) سكاي نيوز عربية، **بعد الحدود والنفوذ.. عين تركيا على مليارات «كعكة ليبيا»**، ٠٨ مارس ٢٠٢٠م، تاريخ الاطلاع ٠٨ يونيو ٢٠٢٠م، https://bit.ly/3f3lBTg

(11) عبد المجيد أبو العلا، **التدخل العسكري التركي في ليبيا.. صوره وتداعياته على الجماعات الإرهابية**، المركز العربي للبحوث والدراسات: ٢٠٢٠ http://www.acrseg.org/41453

(12) إيمان محمود أحمد . معالجة اليوتيوبرز لتطورات أزمة Youtubers أزمة التدخل التركي في ليبيا دراسة تحليلية، **مجلة البحوث الإعلامية**، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، عدد٥٤، جزء٦، يوليو ٢٠٢٠

(13) سعيدي السيد، **سياسة تركيا الخارجية وانعكاساتها على العلاقات التركية العربية**، مجلة المفكر، العدد ١٠، ٢٠١١

*(14) Alférez , Nuria Portero. " **Disinformation as a destabilizing factor in Libya** " , Opinion Paper, IEEE 63/2019. enlace web IEEE y/o enlace bie3 (consultado día/mes/año)*

(15) أيمن شبانة، **مرجع سابق**، ٢٠٢٠

(16) أيمن شبانة، **مرجع سابق** ، ٢٠٢٠

(17) أحمد عبد العليم حسن، **دوافع تصاعد الانخراط التركي في ليبيا**، مركز المستقبل للأبحاث: https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage/Item/4853

(18) سيد غنيم . **الأهداف والدوافع والانعكاسات. لماذا تحاول تركيا إبعاد مصر عن التدخل العسكري في ليبيا؟**، ورقة تحليلية "التدخل التركي في ليبيا ,22 June " Assessments & Reports ،2020 https://igsda.org/?p=2987

(19) *Fatimah Khadim Shirazi,* **"Objectives and prospects of Turkey's presence in Libya – Part One***," IPSC, June 24, 2020, https://bit.ly/3j85DtR*

(20) محمد السيد سليم، **تركيا بديل استراتيجي إقليمي مهم، ملف العرب وتركيا .. تحديات الحاضر ورهانات المستقبل**، موقع المركز: العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٩ مايو ٢٠١١ http://www.dohainstitute.org/Home/Details?entityID

(21) صلاح سالم، **أثر الثورة المصرية في المحيط العربي والبيئة الإقليمية**، مجلة شؤون عربية، عدد ١٤٥ ، ربيع ٢٠١١ ، ص ٧

(22) محمد نورالدين، **تركيا وسوريا .. نهاية العمق الاستراتيجي**، صحيفة السفير اللبنانية، العدد الصادر في ٢٠١١/٥/١٧

(23) جاد مصطفى البستاني، ومحمد السيد محمد، ومحمد نبوي مصطفى. ال**تدخل التركي في ليبيا وأثره على الأمن القومي المصري**، المركز العربي للبحوث والدراسات ١مايو/٢٠٢٠/ http://www.acrseg.org/41600

(24) Ehab Elsayed Elhadad, ***The Egyptian Military's Role In The 25 January Revolution, and The Post-Revolution Impacts on Egypt's Foreign Relations and Middle East Stability****, a thesis presented to the Faculty of the U.S. Army ,Command and General Staff College in partial fulfillment of the requirements for the degree ,MASTER OF MILITARY ART AND SCIENCE ,Strategic Studies,2012*

(25) عبد المجيد أبو العلا ."**التدخل العسكري التركي في ليبيا.. صوره وتداعياته على الجماعات الإرهابية**"، تقرير منشور على المركز العربي للبحوث والدراسات،(٢٠٢٠). تقرير متاح أون لاين علىhttp://www.acrseg.org/41453

(26) سيد غنيم . **الأهداف والدوافع والانعكاسات. لماذا تحاول تركيا إبعاد مصر عن التدخل العسكري في ليبيا؟**، ورقة تحليلية "التدخل التركي في ليبيا ,22 June " Assessments & Reports ،2020 https://igsda.org/?p=2987

(27) **Egypt and the Libyan threat, in Arabic, Masr Wa Al Tahded Alliby**, *July 2014, Khaled Hanafi http://weekly.ahram.org.eg/News/6870/21/Egypt-and-the-Libyan-threat.aspx.*